

أرض الوطن أو في المهجر ، تشكل منظمات وأفراد ، جبهة وطنية واحدة ، تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح » (المرجع : م . ت . ف . المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في القاهرة من ١٠ - ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ ، باب الميثاق الوطني الفلسطيني ، المادة (٨) ، وثائق مركز الأبحاث م . ت . ف . ٥٢ ، ص ٢١) . كما نصت المادة (١٠) على أن : « العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطينية وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعلمية الفلسطينية وتنظيمها وإشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة وتحقيق التلاحم التضامني الوطني بين مختلف فئات الشعب العربي الفلسطيني وبينها وبين الجماهير العربية ضمنا لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها » . المادة (١١) : « يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية ، والتحرير » . (المرجع السابق : صفحات ٢١ و ٢٢) .

وجاء في القرارات السياسية تحت : ثالثا : الآداة ، وفي فقرة التطبيق العملي في مجال الكفاح المسلح : « ١) منظمة التحرير الفلسطينية هي تجمع للقوى الفلسطينية في جبهة وطنية من أجل ثورة مسلحة تحرر الأرض . ٢) ولهذه المنظمة ميثاق يحكم سيرها ، ويحدد أهدافها ، وينظم عملها ، ولها مجلس وطني وقيادة تنفيذية يختارها المجلس الوطني ، كما يحدد ذلك النظام الأساسي . وتقوم اللجنة التنفيذية بوضع خطة عامة موحدة للعمل الفلسطيني على مختلف مستوياته وفي كافة مجالاته ، يصير تنفيذها من خلال أدوات الثورة التي جرى لقاءها داخل هذا المجلس . وعليها جميعا أن تكون ملتزمة بدورها فيها ، وبما يصدر عن هذه القيادة من قرارات » . (المرجع السابق : ص ٣٩) . وتضمنت التوصيات الإعلامية : « ٣) أن يراعى الإعلام الموجه إلى العرب الفلسطينيين نشر المبادئ التالية والتأكيد عليها : ... ب) أن العمل الوطني أساسه الوحدة الوطنية » . (المرجع نفسه : ص ٦١) . أما القرارات العسكرية فقد احتوت في البند (ب) - توحيد القوى المقاتلة الفلسطينية كما يلي : « ١ - تشكل قيادة عسكرية لقوات المنظمات الفدائية الممثلة في المجلس الوطني . ٢ - تسمى هذه القيادة مؤقتا - قيادة قوات الفدائيين - إلى أن يتم الاتفاق على اسم جديد . ٣ - تضع هذه القيادة مشاريع الأنظمة والقوانين والصلاحيات التي ترتأبها مناسبة لتحقيق حسن سير العمل والغاية المرجوة من هذه القيادة وترفعها إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ليصار إلى مناقشتها وإقرارها وبالتالي لتكون نافذة المفعول بعد ذلك . ٤ - تقوم هذه القيادة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق الوحدة الكاملة لقوات المنظمات الفدائية خلال أقصر فترة ممكنة . ٥ - تصدر البلاغات العسكرية عن هذه القيادة مع ذكر الجهة التي قامت بالتنفيذ - مرحليا - ٦ - تقوم الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية بالتنسيق بين قيادة الجيش وهذه القيادة من جهة والربط بين هاتين القيادتين واللجنة التنفيذية من جهة أخرى . ٧ - تكلف اللجنة التنفيذية بتنفيذ هذه القرارات » . (المرجع نفسه : صفحات : ٦٤ و ٦٥) . وفي القرارات العامة جاء ما يلي : « ٩ - تلتزم كافة الفئات الفلسطينية المقاتلة والممثلة في المجلس الوطني المنعقد في القاهرة يوم ١٠/٧/١٩٦٨ بإصدار بيانات تتضمن لقاءها وتوجهها منى الوحدة والأخاء مع ضرورة شرح فحوى هذه البيانات على أفراد المنظمات وإبلاغهم ضرورة الالتزام والامتناع عن كل ما يسيء لهذا التوجه الجديد . ١٠ - تصدر اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا على الشعب العربي الفلسطيني يوضح هذا اللقاء والالتزامات التي ترتبت عنه » . (المرجع نفسه ص ٦٦) .

في المجلس الوطني الرابع جرت عملية استبدال النظام السابق بالتنظيم الشعبي وجاء في مقدمة قرارات التنظيم الشعبي « ... واقتناعا من